

كيفية تعامل الليزر مع الحالة النفسية للانسان و كيف يؤثر فيها

ولكن كيف يمكن استخدام الليزر منخفض الطاقة في علاج مرض نفسي مثل الاكتئاب؟ في طب الوخز بالابر الصينية التقليدية، كان مريض الاكتئاب يعالج بالوخز بالابر في مناطق معينة في الأذن، إذ تماثل الأذن شكل الجنين المقلوب، و تمثل الأعضاء في هذا الجنين على الأذن بنفس نسب تواجدتها في الجنين. و من ثم توضع ابر صغيرة شبه دائمة لمدة حوالي اسبوع في هذه النقاط لكي تعالج الاكتئاب بدون اللجوء الى العقاقير، ثم يحدد وضع الابر بعد ذلك حتى يتحقق الشفاء للمريض. ويفسر الاطباء ذلك بأن هذه الابر المثبتة في نقاط معينة في الأذن تزيد من مادة السيروتونين في المخ مما يؤدي الى علاج الاكتئاب، حيث ان انخفاض هذه المادة يعد من أسباب الاصابة بالاكتئاب، كما أن معظم الأدوية المعروفة في علاج الاكتئاب تؤدي الى زيادة هذه المادة بطريقة كيميائية. و بعد ظهور الليزر منخفض القوة، واستعماله بديلا للابر المعدنية، فإن هذا الليزر يستخدم الآن في علاج نقاط الاكتئاب عن طريق توجيه شعاع الليزر لمدة 5 ثوان على الأكثر لهذه النقاط، و يكرر هذا العلاج كل ثلاثة ايام، كما يمكن استعمال الابر والليزر في نفس الوقت فيما يسمى بالعلاج الهجين.

ولقد جاء ذكر علاج الاكتئاب بالابر الصينية والليزر منخفض الطاقة لأن الاكتئاب أصبح من الأمراض النفسية المتزايدة في عالم اليوم، حيث يعالج عادة بمعالجة نفسية أو بالأدوية مضادة الاكتئاب. و يصف الطب الصيني التقليدي الاكتئاب بأنه اضطراب في وظائف بعض الأعضاء الداخلية في جسم الانسان من ناحية نقص نشاطها أو زيادته. ومن اعراض اضطراب وظائف هذه الأعضاء في الطب الصيني التقليدي برودة اليدين و القدمين، الاحساس بالتعب، انخفاض النشاط، و نقص الطاقة، وتدني الحالة المزاجية.

وقد تزيد أعراض الحالة فتشمل الاحساس بالبرودة في أسفل الظهر، مع تصلبه و الاحساس بالألم فيه. و بدخول الوخز بالابر والليزر منخفض الطاقة مجال علاج عديد من الأمراض، و تحقيقه لمستوى عال من النجاح في العلاج، فإن ذلك يقلل من مشاكل التعامل مع الأدوية الكيماوية و ما يتبع ذلك من احتمالات ادمان هذه الأدوية أو التعرض لآثارها الجانبية غير المرغوبة.

ولقد أصبح الاكتئاب مرضا ملازما لحالات السمنة وزيادة الوزن ،
بما تمثله هذه الحالات من ثقل في الحركة ، و آلام في المفاصل و الظهر ،
و عدم القدرة على ارتداء الملابس الجميلة ، و أيضا في تدني تصور
الإنسان السمين لنفسه . وعلاج حالات السمنة يؤدي بالضرورة الى تحسن
حالات الاكتئاب المصاحبة بل وزوالها تماما

وعلاج السمنة بالليزر منخفض الطاقة يستخدم أيضا نفس المفهوم ،
في استخدام نقاط الوخز بالابر الصينية في الأذن، و بالذات نقاط الشهية ، و
المعدة ، و الرئة - وهي ذاتها النقطة التي تستخدم في علاج الادمان ، حيث
توصف حالات السمنة في الطب الصيني التقليدي بأنها حالات ادمان للطعام -
و أيضا تعالج نقطة في الأذن تسمى في الطب الصيني " بوابة الروح " حتى
تهدأ الحالة النفسية لمريض السمنة الذي قد يتوتر مع اتباع نظام لخفض
الوزن. وفي هذه الحالة توضع الابر شبه الدائمة في نقاط معينة في الأذن ،
ثم تعرض لشعاع الليزر منخفض الطاقة لمدة ٥ ثوان ، ثم تترك في مكانها
لمدة اسبوع حيث يكرر العلاج . و يمكن أيضا تنشيط نقاط مختلفة في جسم
المريض باستخدام شعاع الليزر وحده ، بديلا عن استخدام الابر المعدنية
التقليدية . و مع استخدام الليزر لعلاج السمنة ، يوصف للمريض نظام غذائي
خاص يضمن له الحصول على كل المواد الغذائية التي يحتاجها الجسم ، و
في نفس الوقت تخدم هدف التخلص من الوزن الزائد ، مع مراعاة
تغيير مرضى السمنة لسلوكهم الغذائي و الحركي حتى لا يعودوا للسمنة مرة
أخرى ، مع ممارسة الرياضة بصفة منتظمة خلال برنامج علاج السمنة ، و
أيضا بعض الانتهاء منه